قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القادسية

م.م. جمال حميد قاسم
جامعة القادسية – كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

أهمية البحث والحاجة إليه:

تبدو لنا المسؤولية الاجتماعية بأنها أحدى الخصائص التي يكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية, بتأثير مجموعة القيم التي تحكم سلوك الأفراد في ذلك المجتمع فتبدأ المسؤولية الاجتماعية بأولى صورها على شكل إدراك الفرد لمتطلبات المجتمع وإدراكه لدوره في المساهمة في أنجاز تلك المتطلبات, وفي الواقع إن الإدراك لوحده لا يكفي لان يمارس الفرد مسؤوليته داخل المجتمع, فيظهر المستوى الأخر وهو الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وهذا المستوى يبدو أكثر نضجا وأكثر أهمية من الإدراك لان التحسس بالواجبات والالتزامات الاجتماعية يظهر بصورته الواقعية. أما المستوى الأخر فهو ممارسة المسؤولية الاجتماعية بصورة فعلية وبأنماط سلوكية متعددة تجسد التزام الفرد تجاه المجتمع وهذا المستوى هو الذي استهدفناه في هذا البحث, لأنه يعكس بصورة واضحة إدراك الفرد وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية والتزامه بمضمونها.

وتعد المسؤولية Responsibility من الموضوعات المهمة في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية, وتزداد أهميتها بازدياد درجة التنظيم الاجتماعي في هذه المجتمعات, حيث يتطلب ذلك تشريعات خاصة لضبط ألوان النشاط الإنساني في المجتمع وبخاصة عندما يكون هذا النشاط ذا صبغة اجتماعية أو أخلاقية, أو أي نشاط أخر مرتبط بالفعل الإنساني داخل المجتمع. (الخوالدة ١٩٨٧ ص١٢٦).

وهناك صلة وثيقة بين المستوى العلمي والثقافي والمسؤولية الاجتماعية, حيث يعد طلبة الجامعات من الذين يحظون بمستوى علمي وثقافي ووعي وطني فيتوقع من طلبة الجامعات إن يتمتعوا بأنماط سلوكية تناسب مستواهم العلمي والثقافي فعليهم القيام بأنشطة, كالمبادأة لفعل الخير والتعاون, والمشاركة الوجدانية, وتوازن الحالة المزاجية, والهدوء والشعور بالمسؤولية وممارستها والولاء للوطن والحرص على أداء الواجب والالتزام بالمثل العليا. (زهران ١٩٧٧ ص٢٥١).

وتعد المسؤولية قضية حيوية لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات الإنسانية ويترتب على أفعال الإنسان من نتائج ايجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي ولهذا فان تربية الفرد على تحمل مسؤولياته تجاه ما يصدر عنه من أقوال وأفعال تعد مسالة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني ويتحمل أفراد المجتمع مسؤولياتهم المختلفة ومنها المسؤولية الاجتماعية –موضوع

البحث- Social Responsibility والمسؤولية القانونية Low Responsibility لتحقيق الاستقرار في حياتهم والطمأنينة فيما بينهم, فيستمتعون بالعدل ويشعرون بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة. وهذا يمكنهم من اختيار السلوك الامثل بفعل ما تشيعه حساسية المسؤولية في نفوسهم من حرص ووعي واهتمام ومشاركة تجاه أفراد المجتمع الآخرين وهم يمارسون أدوارهم الاجتماعية. (بدوي ١٩٧٥ ص١٢٤).

وتعد المسؤولية الاجتماعية من الموضوعات المهمة في أي مجتمع إنساني لارتباطها بمهمة تحديد وضبط سلوك الأفراد داخل المجتمع وتعتمد على عدة عناصر كالإدراك والشعور والممارسة الفعلية للسلوك الدال عليها, فالإحساس الكامل بالالتزامات الاجتماعية بين الأفراد وممارسة السلوك الذي ينسجم مع مضامين القيم والأعراف الاجتماعية, وفي الوقت نفسه تخلي الأفراد عن ممارسة كل ما يؤدي إلى خرق أو تحريف تلك القيم أو الأعراف السائدة في المجتمع.

إن من أولى المهمات التي يجب إن يتحسسها طلبة الجامعة هي المسؤولية الاجتماعية, فهم الصفوة المثقفة التي تحمل ركائز بناء المجتمع والتي ستتحمل بناء أسس المسؤولية الاجتماعية للمجتمع الجديد, والطالب الجامعي من أكثر أفراد المجتمع تحسبا لمتطلبات مراحل الحياة, فالمسؤولية الاجتماعية تفرض عليه الالتزام بالعمل الجاد والمستمر, لكي يؤدي دوره المطلوب في المجتمع وعليه إن يهيأ ظروف ملائمة للعمل, وان يتأكد بأن مسؤوليته الجديدة سيكون مصيرها النجاح وليس الفشل. (عبد المجيد 1962 ص32).

فهناك عدد من المجالات يمكن إن يمارس فيها طلبة الجامعة مسؤولياتهم الاجتماعية, تبدأ من المسؤولية إزاء الذات مرورا بالمسؤولية تجاه أبناء المجتمع المحلي وانتهاءا بالمسؤولية إزاء المجتمع الإنساني بأسره.

وهناك العديد من المنظرين في علم النفس كتبوا في مجال الذات والمسؤولية الاجتماعية حيث يرى أدلر مؤسس علم النفس الفردي وأحد أهم أصحاب النظريات النفسية الاجتماعية, إن الفرد لايمكن إن يعيش حياة أمنة مستقرة ويحقق أهدافه خارج إطار الجماعة لذا يجب إن يكون متعاون ومعطاء للمجتمع, كما نظر إلى الأفراد والمجتمع بأنهما عنصران مترابطان يعتمد كل منهما على الأخر, فإذا أحس الفرد بأنه جزء من المجتمع عندها يتمكن من العيش بشجاعة وأقدام في محاولاته للتغلب على مشكلات الحياة. ويستطيع الفرد إن يوفر فرص كثيرة لتحقيق أهدافه من خلال تكريس وقته وطاقاته لخدمة الآخرين, وخلافا لذلك يعيش الإنسان أنانيا ولايمكنه إن يقدم أية خدمة أو تضحية للمجتمع. (صالح ١٩٨٧ ص٩٧-١٠٤).

وأكد روجرز في جانب من نظريته في الشخصية على انه ينبغي إن نثق بالإنسان, وبقدرته وبدوافعه وبشعوره بالمسؤولية لفهم نفسه وتحسس المجتمع وان للفرد دوافع لتنمية قدراته وقابلياته بشكل متكامل ليصبح شخصا متكامل الوظائف النفسية والاجتماعية, والتكامل النفسي الاجتماعي لايتم إلا بعد تحقيق الفرد لذاته أو بتحقيق جميع أفراد المجتمع ذواتهم.

وتأسيسا على ذلك فان جميع الافراد مدعون لتحقيق ذواتهم, وتأكيد إمكانياتهم بالعمل الجاد داخل المجتمع مسؤولياتهم الجماعية لان في ذلك توكيد لشخصية الفرد ولهوية المجتمع. (شلتز ٩٨٣ ص٢٦٢-٢٨٠).

ونظرا لأهمية المسؤولية في أي نظام اجتماعي, فقد درسها عدد من الباحثين وتوصلوا إلى العوامل الفاعلة في تكوينها, والظروف التي ترفع من درجتها أو خفضها.

وعلى الرغم من اختلاف المتغيرات المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية, فان العوامل الشخصية للفرد تبقى العامل المؤثر في السلوك الدال عليها, فكلما استطاع الفرد إن يضبط سلوكه, ويتحكم في رغباته قلت الحاجة للضبط الصادر من جهة خارج عن الذات. ومهما ازدادت سيطرة الظروف الخارجية فأنها لن تتمكن من السيطرة على سلوك الفرد بقدر السيطرة النابعة من الذات, ذلك كله يشير إلى أهمية البحث في المسؤولية الاجتماعية والحاجة إليه لرفد المكتبة العلمية بهذا الموضوع الحيوي.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القادسية على مقياس المسؤولية الاجتماعية.
٢. الفرق بين درجات الذكور والإناث في الجامعة على مقياس المسؤولية الاجتماعية.
٣. الفرق بين درجات طلبة الأقسام الإنسانية والعلمية في الجامعة على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بعينة عشوائية من طلاب وطالبات قطاعي الدراسات الإنسانية والدراسات العلمية, ممثلة في كليتي:

١.التربية.
٢.الإدارة والاقتصاد.

وضمن جامعة القادسية للعام الدراسي ١٩٩١-١٩٩٢ وقد استبعد الباحث كلية الآداب وذلك لعدم اكتمال المراحل الدراسية فيها وإثناء أجراء البحث الحالي كانت كلية الآداب فيها قسمين بمرحلتين فقط.

تحديد المصطلحات

لغرض التعرف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية فان الباحث يشير إلى هذه التعريفات :

المسؤولية :

١. تعريف أبو حطب:

المسؤولية:هي المثابرة على أي عمل تقوم به (أبو حطب ١٩٧٧ ص١١٩)

٢. تعريف الخوالدة:

المسؤولية: هي الأمانة, والقيام بالواجب, والالتزام بالقوانين والقدرة على اتخاذ القرارات. (الخوالدة ١٩٨٧ ص١٣٤).

٣. تعريف تمرلن Temerlin:

المسؤولية: حالة من الوعي يعبر بها الفرد نفسه عن أفعاله. (شيفرين ١٩٧٨ ص١١٢).

المسؤولية الاجتماعية :

١. تعريف زهران للمسؤولية الاجتماعية:

فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون والتشاور مع الزملاء واحترام أرائهم والمحافظة على سمعة الجماعة وبذل الجهد في سبيلهم, واحترام الواجبات الاجتماعية. (زهران ١٩٧٧ ص١١٩).

٢. تعريف بيكروتي ولوترمان Berkowity & Lutterman للمسؤولية الاجتماعية:

الميل لإبداء المساعدة للآخرين بدون انتظار الحصول على أي كسب شخصي ,Berkowity (1988, p.170).

التعريف النظري :

المسؤولية الاجتماعية: هي التزام الفرد بمضمون القيم والمعايير الاجتماعية, التزاما ذاتيا وفعليا والإحجام عن كل ما يؤدي إلى خرقها أو تحريفها, في أي مجال من مجالات العلاقات الاجتماعية المختلفة.

أما التعريف الإجرائي للمسؤولية الاجتماعية:

مقدار الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجابته نحو جميع فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي أعده الدليمي عام ١٩٨٩.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات في مجال المسؤولية الاجتماعية, قياسها وعلاقتها ببعض المتغيرات وسنقدم في هذا عرضا ملخصا لبعض الدراسات السابقة في مجال المسؤولية الاجتماعية ومنها.

دراسة الدليمي ١٩٨٩ قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في مرحلة ما بعد الحرب استهدفت الدراسة بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ثم قياس درجة المسؤولية لدى طلاب وطالبات بعض الكليات في جامعة بغداد. ثم مقارنة درجة المسؤولية الاجتماعية في ضوء متغيري الجنس والاختصاص الدراسي واقتصر البحث على عينة من قطاعي الدراسات الإنسانية والعلمية في عدد من الكليات حيث بلغ عدد أفراد العينة ٦٠٠ فرد للعام ١٩٨٨-١٩٨٩, استخدم الباحث الصدق الظاهري لغرض الحصول على صدق المقياس وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء. واستخرج الباحث الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات ٠.٩ واظهرت النتائج إن متوسطات الدرجات تجاوزت درجة الحياد على مقياس المسؤولية الاجتماعية وان متوسط درجات الطالبات اكبر من متوسط درجات الطلاب في الدراسات العلمية. ومتوسط درجات الطلاب اكبر من متوسط درجات الطالبات في الدراسات الإنسانية, وفيما يتعلق بمجموعتي طلبة الدراسات الإنسانية والعلمية بصورة عامة تبين إن متوسط درجات مجموعة الدراسات العلمية أعلى من متوسط درجات الدراسات الإنسانية. (الدليمي ١٩٨٩ ص١٢-١٦, ٩٠).

ودراسة عثمان ١٩٧١ (اثر الانتماء إلى النوادي والمنظمات على المسؤولية الاجتماعية).

حيث استهدفت الدراسة مقارنة درجات المسؤولية الاجتماعية لدى مجموعتان من الطلاب منتمين إلى نواد وجمعيات, وأخرى غير منتمية لها.

تألفت العينة من (٨٠) طالبا من مدارس في القاهرة, أعمارهم بين ١٦-١٨ وان العينة مقسمة إلى مجموعتين متساويتين كلا منهما (٤٠) طالبا وطبق عليهما مقياس المسؤولية الاجتماعية وبعد التحليل الإحصائي جاءت النتائج إلى إن المجموعة المنتمية إلى النوادي والجمعيات كانت أعلى من مستوى المسؤولية الاجتماعية (طبقا للمقياس) وتثبت هذه الدراسة إن الانتماء إلى النوادي والجمعيات العامة تزيد من مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة. (الكبيسي, ١٩٧٧, ص٢٥).

ثم دراسة ظاهر ١٩٧٨ (دراسة مقارنة للمسؤولية الاجتماعية بين الشباب المنتمين وغير المنتمين إلى مراكز الشباب).

بغية معرفة اثر الانتماء إلى مراكز الشباب على درجة المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة, اختيرت عينة من الذكور فقط من محافظة بغداد بلغ عددها (٦٠٠) طالبا موزعين إلى مجموعتين بواقع (٣٠٠) لكل مجموعة منتمية وأخرى غير منتمية إلى مراكز الشباب, ومن مناطق مختلفة من حيث المستويات الاقتصادية والاجتماعية, وتم استخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية المعد من قبل عثمان بعد إن كيفيه ظاهر للبيئة العراقية وقد استخرج الصدق بواسطة عرضه على لجنة من الخبراء والثبات احتسب بواسطة إعادة الاختيار فكان ٠.٦٦.

أظهرت النتائج إن هناك فرقا ذا دلالة معنوية عند مستوى ٠.٠٥ لصالح المنتمين وفي مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية وظهر فرق في درجة المسؤولية الاجتماعية بين المنتمين إلى مراكز الشباب تبعا لاختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية. (ظاهر ١٩٧٨ ص١٥-٩٥).

ومن الدراسات الأجنبية دراسة ليونارد وآخرون ١٩٦٨

Leonord Berkowitz & others الشخصية ذات المسؤولية الاجتماعية التقليدية.

الهدف من الدراسة هو معرفة مدى العلاقة بين المسؤولية والطبقة الاجتماعية والمستوى الثقافي والعمر والجنس, طبق مقياس Dale Harris للمسؤولية الاجتماعية الخاص بطلبة الجامعة على عينة بلغ عددها ٧٦٦ طالبا وطالبة من جامعة Wiscansin منتمين إلى طبقتين مختلفتين الأولى متوسطة والثانية طبقة عمال, جاءت النتائج الاتية:

١- هنالك علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية والطبقة الاجتماعية حيث إن أفراد الطبقة الأولى حصلوا على درجات أعلى من الطبقة الثانية.

٢- هنالك علاقة ارتباطية موجبة للمسؤولية الاجتماعية مع المستوى الثقافي للطلبة.

٣- حصل الشباب على درجات أعلى للمسؤولية الاجتماعية من كبار السن.

٤- كلما تقدم العمر لدى المستوى الثقافي الواطئ تزداد المسؤولية الاجتماعية. (Leonard & others 1968. pp. 169. 165).

ثم دراسة ستيفن وكليفورد Steven J. Sherman & Clifford Mynatt عام ١٩٧٥ (وصف المسؤولية في المجموعات والأفراد, اختبار مباشر لتوزيع فرضيات المسؤولية). استهدفت الدراسة معرفة طبيعة المسؤولية لدى الأفراد والجماعات من خلال تأديتهم لمهمات تجريبية في افتراض إن الذين يرتكبون أفعالا ذات نتائج سلبية يمكن إن يعزى لنقص في مسؤولياتهم تجاه أنفسهم.

تألفت العينة من (٨٠) طالبا من المستمرين في الدراسة, استخدم الباحثان أسلوب التجريب من تطبيق استبيان, حيث قدما مجموعة من التعليمات لكل أفراد العينة مثل بدء التجربة, ومضمون التعليمات إن الأداء سيكون ناجحا إذا طبقت التجربة وسيكون فاشلا لمن لم يطبقها أو يتركها.

ثم قام الأفراد بأداء المهمة تحت مراقبة الباحثين وأفرزت النتائج حيث سميت المجموعة التي نجحت في أداء المهمة بالمجموعة الرابحة والمجموعة التي فشلت في الأداء سميت المجموعة الخاسرة. بعدها قدم استبيان يتضمن عددا من الأسئلة تدور حول أسباب النجاح أو الفشل في أداء المهمة من وجهة نظرهم, من خلال تحليل استجابات المجموعتين تبين بان المجموعة الخاسرة لم تلتزم بالتعليمات ولم تتقيد بالنصائح, وأشاروا إلى إن سبب الإخفاق كان نقص في مستوى إدراكهم للمسؤولية, حيث كانت درجاتهم على الأسئلة اقل من درجات المجموعة الرابحة, كما أكدت النتائج بان الأفراد الفاشلين يرون أنفسهم اقل تأثرا بالنصيحة المقدمة لهم من قبل القائمين على التجربة بهذا يمكن القول بان فرضية البحث أو التجربة قد تحققت فعلا. (Steven, 1975 , pp 1111- 1118).

يتضح من خلال الدراسات السابقة أهمية البحث الحالي فيما بين الطلبة أنفسهم والفروق بين الذكور والإناث وأهمية المستوى الثقافي والاجتماعي وكذلك الانتماء من عدمه إلى الجمعيات والنوادي ومراكز الشباب وغيرها.

وتثبت الدراسات انه كلما تقدم المستوى العلمي ازدادت المسؤولية الاجتماعية, وكذلك إن المجاميع التي تتلقى النصح والإرشاد يكون مستوى مسؤولياتهم الاجتماعية تجاه المجتمع والوطن وأنفسهم أعلى من غيرهم.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث تطلب توفر أداة صادقة وثابتة لقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة, ونظرا لتوافر مقياس عراقي حديث بني لطلبة الجامعة في عام ١٩٨٩ فقد اعتمد عليه الباحث في القياس. واختيرت عينة عشوائية تتلاءم خصائصها وأهداف البحث والأداة المستخدمة وفيما يلي وصف لتلك الإجراءات:

العينة:

تم اختيار عنه عشوائية من طلبة كليتي الإدارة والاقتصاد وكلية التربية لقطاعي الدراسات الإنسانية والعلمية من الذكور والإناث بعد ما تم الحصول على إعداد الطلبة من الوحدات الإدارية للجامعة والكليات* حيث بلغ المجموع الكلي لطلبة الإدارة والاقتصاد ١٤٠٨ والمجموع الكلي لطلبة كلية التربية ١٧٤٧ ومجموعهما الكلي بلغ ٣١٥٥ طالب وطالبة.

وقد بلغ حجم العينة المختارة ٢٥٠ طالبا وطالبة بواقع ١٣٠ طالبا وطالبة من كلية التربية و١٢٠ طالبا وطالبة من كلية الإدارة والاقتصاد ، جدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) يوضح عينة البحث الاساسية

ت	الكلية	ذكور	اناث	المجموع
١	التربية	٦٥	٦٥	١٣٠
٢	الادارة والاقتصاد	٦٠	٦٠	١٢٠
	المجموع	١٢٥	١٢٥	٢٥٠

الأداة:

لقد استخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة المعد من قبل الدليمي عام ١٩٨٩, وقد استخرج الدليمي صدق المقياس الظاهري من خلال عرضه على لجنة من الخبراء وإما ثبات المقياس فقد استخرجه بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل الثبات ٠.٩٠ وباستخدام معادلة سبيرمان براون بلغ ٠.٩٤, والمقياس يتألف من ٦٢ فقرة بواقع ٣١ فقرة ايجابية و٣١ فقرة سلبية.

وتعطى الدرجة استنادا إلى مدرج خماسي تبتدا من تنطبق دائما التي تحصل على (٥) درجات في الفقرة الايجابية وعلى (١) درجة واحدة في الفقرة السلبية وينتهي بلا تنطبق مطلقا التي تحصل على درجة واحدة في الفقرة الايجابية وعلى (٥) درجات في الفقرة السلبية.

وان أعلى درجة يمكن إن يحصل عليها المبحوث هي ٣١٠ وأوطأ درجة هي ٦٢ وان درجة الحياد أو المتوسط النظري هي ١٨٦.

٣- الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية آلاتية لغرض تحقيق أهداف بحثه:

١- الوسط الحسابي

* وحدة التخطيط والمتابعة في كلية التربية جامعة القادسية.

* وحدة التخطيط والمتابعة في كلية الإدارة والاقتصاد جامعة القادسية.

$$\bar{س} = \frac{مج\ س}{ن}$$ (البياتي واثناسيوس, ١٩٧٧, ص٨٠)

٢- الاختبار التائي

$$ت_{(ن_1+ن_2-2)} = \frac{\bar{س}_1 - \bar{س}_2}{\sqrt{(\frac{1}{ن_1}+\frac{1}{ن_2})\frac{ع_1^2(ن_1-1)+ع_2^2(ن_2-1)}{ن_1+ن_2-2}}}$$

(البياتي واثناسيوس, ١٩٧٧, ص٢٦٠).

صدق المقياس The validity

لقد اعتمد هذا البحث في صدق المقياس على إجراءات الباحث (حسن حمود الدليمي) نفسها واعتبر المقياس إزاء ذلك يمتلك مؤشرا مقبولا للصدق حيث كان من بين إجراءات استخراج الصدق الظاهري .Fate Validity.

إن عرض فقرات المقياس على لجنة خبراء محكمين Jury Jidjment وهم أساتذة متخصصين وأعضاء هيئات تدريسية في ميدان علم النفس والقياس النفسي وإيجاد نسبة الاتفاق فيما بينهم التي تراوحت بين ٩٠%-١٠٠% لجميع الفقرات المتبقية بعد الحذف والتعديل وبذلك فان للمقياس مؤشرا مقبولا للصدق.

الثبات: Reliability

لقد حسب الباحث (حسن حمود الدليمي) معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية, وقام الباحث بسحب (١٠٠) استمارة بصورة عشوائية (٥٠) استمارة من عينة الطلاب و(٥٠) استمارة من عينة الطالبات واستخدم معامل ارتباط بيرسون لهذا الغرض وقد بلغ معامل الثبات ٩٠% وبعد تصحيحه بمعادلة (سبيرمان براون) أصبح ٠.٩٤.

وقد قام الباحث بأستخراج ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختيار Test Retest على عينة عشوائية من طلبة الجامعة بلغ عددها ٢٦ طالب وطالبة وبفاصل زمني قدره اسبوعين وبتطبيق معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات ٠.٧٩ وهذا يدل على ان المعامل مرتفع جداً والعلاقة قوية جداً . وبذلك يعد مقياس المسؤولية الاجتماعية يمتلك مؤشرات الصدق والثبات.

التطبيق على عينة البحث

١- قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة, بواسطة توزيع استمارات المقياس.

٢- تصحيح فقرات المقياس استنادا إلى مدرج خماسي حيث تحصل الفقرة الايجابية على (٥) درجات في تنطبق دائما و(٤) درجات في تنطبق و(٣) درجات في تنطبق قليلا و(٢) درجة لا تنطبق و(١) درجة واحدة في لاتنطبق مطلقا والعكس بالنسبة لفقرات السلبية, ثم جمع الدرجة الكلية لجميع فقرات المقياس البالغة ٦٢ فقرة في كل استمارة واستنادا إلى معايير المقياس المشار إليها توضع الدرجة الكلية لكل مستجيب.

٣- تم تنظيم الدرجات الكلية تمهيدا لإجراء وتطبيق الوسائل الإحصائية وصولا إلى النتائج للتحقق من الفرضيات.

الوسائل الإحصائية

١- استخدم الباحث المتوسط الحسابي $\bar{س} = \frac{مج\, س}{ن}$ * لاستخراج متوسط درجة المسؤولية الاجتماعية تحقيقا لأهداف البحث.

٢- استخدم الباحث الاختبار التائي* T Test لإيجاد الفروق بين المجاميع لتحقيق أهداف البحث.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول :

التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى افراد عينة البحث .

لغرض تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى افراد عينة البحث تم حساب متوسط الدرجات الكلية للمقياس ولجميع افراد العينة البالغ عددهم (٢٥٠) طالباً وطالبة ، وتبين ان المتوسط الحسابي لدرجاتهم (٢٥٤.١٧) وبانحراف معياري قدره (١٦.٢٢) كما تم حساب

---

* $ت_{(ن_1+ن_2-2)} = \frac{\bar{س}_1 - \bar{س}_2}{\sqrt{(\frac{1}{ن_1}+\frac{1}{ن_2})\frac{ع_1^2(ن_1-1)+ع_2^2(ن_2-1)}{ن_1+ن_2-2}}}$

المتوسط الفرضي لدرجات مقياس المسؤولية الاجتماعية وكان مقداره (١٨٦) ، واختبر الفرق باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة . جدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) يوضح الاوساط الحسابية والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية.

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة عند ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
٢٥٠	٢٥٤.١٧	١٦.٢٢	١٨٦	٦٨.٤٣	١.٦٥	٢٤٩	دال

تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٦٨.٤٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٦٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٩) . مما يدل على ان افراد العينة يتمتعون بمستوى عالي من المسؤولية الاجتماعية .

وان هذه النتيجة تنسجم مع دراسة الدليمي ١٩٨٩ وهذا يرجع ان طلبة الجامعة يمثلون الشريحة الاجتماعية المتقدمة في المجتمع نتيجة حصولهم على تعليم معرفي اكثر من طبقات المجتمع الاخرى ، وكذلك لدراسة المواد العلمية والتربوية التي لها علاقة صميمية بمستوى المسؤولية الاجتماعية المستقبلية .

الهدف الثاني :

التعرف على الذوق بين درجات الذكور والاناث في الجامعة على مقياس المسؤولية الاجتماعية .

قام الباحث باستخراج الاوساط الحسابية للعينتين (الطلاب – الطالبات) اذ تبين ان المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب يساوي (٢٦٧.٩٤) وبانحراف معياري قدره (١٠.٨٣) ، اما المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات يساوي (٢٦١.٨٦) وبانحراف معياري قدره (٩.٧٧) ، ولمعرفة دلالة الفروق بينهما استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، جدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية .

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة عند ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	١٢٥	٢٦٧.٩٤	١٠.٨٣	٤.٦٧	١.٦٥	٢٤٨	دال
اناث	١٢٥	٢٦١.٨٦	٩.٧٧				

تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤.٦٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٦٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٨) ، مما يدل على وجود فروق بين الذكور والاناث ولصالح الذكور .

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة ليونارد واخرون ١٩٦٨ ويمكن تفسير ذلك بان الطلبة الذكور هم اكثر مسؤولية اجتماعية ومبادرة ذلك لما تمليه عليهم القيم والتقاليد والاعراف.

الهدف الثالث :

التعرف على الفروق بين درجات طلبة الاقسام الانسانية والعلمية في الجامعة على مقياس المسؤولية الاجتماعية .

قام الباحث باستخراج الاوساط الحسابية للعينتين (التخصص العلمي والتخصص الانساني) اذ تبين ان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة التخصص العلمي يساوي (٢٤١.٢٤) ، ولمعرفة دلالة الفروق بينهما استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . جدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) يوضح الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية .

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة عند ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
التخصص العلمي	١٣٠	٢٤١.٢٤	١٣.٢٢	١.٠١	١.٦٥	٢٤٨	غير دال
التخصص الانساني	١٢٠	٢٣٩.٦٧	١١.١٢				

تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١.٠١) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٦٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٨) ، مما يدل على عدم وجود فروق بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الانساني أي انهما يتمتعان بالمستوى نفسه من المسؤولية الاجتماعية . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ليونارد واخرون ١٩٦٨ . ويمكن ان يعزى ذلك الى ان طلبة الاقسام العلمية والانسانية يتعرضون لمستوى تربوي واحد الذي ينمي المسؤولية الاجتماعية .

التوصيات

١. التوسع في مجال النشاطات اللاصفية وحث الطلبة على تقديم الإسهامات والمشاركات للدوائر في المحافظة وباشراف الهيئات التربوية في الجامعة الذي يزيد من التفاعل الاجتماعي, والمزيد من الفائدة التي تعم الجانبين وبالتالي الشعور بالمسؤولية بشكل أعظم لأغراض التطوير البناء.

٢. تكثيف العمل الجاد والمتابعة من الهيئات التربوية لأغراض التطوير وممارسة الواجبات الاجتماعية والالتزام بها وتوعية الجامعة بالتقدم الحضاري والحرص على المسؤولية العامة التي تحفز المسؤولية الذاتية والشعور بالمجتمع وبمسؤولية اتجاه المجتمع.

٣. الاستمرار بتوضيح المهمات الاجتماعية وأصول تحمل المسؤوليات الاجتماعية بغية الحصول على مسؤولية اجتماعية ارفع.

المقترحات

١. إجراء دراسة توضح مستوى الفروق في المسؤولية الاجتماعية بين الأقسام في الجامعة.

٢. إجراء دراسة توضح اثر مستوى المسؤولية على التحصيل الدراسي.

٣. إجراء دراسة مقارنة لمستوى المسؤولية لدى طلبة الجامعة وعينة مختارة من موظفي دوائر المحافظة.

المصادر

١. أبو حطب, فؤاد: ١٩٧٧, علم النفس الإنساني, ترجمة طلعت منصور, وآخرون, مكتبة الانجلوا المصرية, مصر.

٢. البياتي, عبد الجبار توفيق, واثناسيوس, زكريا زكي: ١٩٧٧, الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس, مطبعة الجامعة المستنصرية, بغداد.

٣. الدليمي, حسن محمود إبراهيم:١٩٨٩, قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في مرحلة ما بعد الحرب, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاداب, جامعة بغداد.

٤. الخوالدة, محمود محمد:١٩٨٧, مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني ودعوة لتعليم المسؤولية في المدرسة, المجلة العربية للعلوم الإنسانية, جامعة الكويت, عدد٢٦, الكويت.

٥. الكبيسي, وهيب مجيد, دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي بين المنتمين إلى منظمات الشباب, جامعة بغداد كلية التربية, رسالة ماجستير غير منشورة, بغداد.
٦. بدوي, عبد الرحمن: ١٩٧٥, الأخلاق النظرية, وكالة المطبوعات, القاهرة.
٧. زهران, حامد عبد السلام:١٩٧٧, علم النفس الاجتماعي, عالم الكتب, الطبعة الرابعة, مصر.
٨. شلتز, دوان: ١٩٨٣, نظريات الشخصية, ترجمة حمد ولي الكربولي, وعبد الرحمن القيسي, مطبعة جامعة بغداد.
٩. شيفرين, فرنك: ١٩٧٨، علم النفس الإنساني, ترجمة طلعت منصور, وآخرون, مكتبة الانجلو المصرية, مصر.
١٠.صالح, قاسم حسين:١٩٨٨, الشخصية بين التنظير والقياس, مطبعة جامعة بغداد.

١١.عبد المجيد, حمودي:١٩٦٢, الإدارة الديمقراطية والإشراف التربوي, ط١ مطبعة شفيق, بغداد.

12.Berkowitz and Loaise K. Ponieds, 1964, Effects of past hep on the Response to Dependency, Relationships, Tournal of Abnormal Social Psychology.

13.Leonard Berkowitz and Kenneth G.Lutterman, 1962, the traditional Socially Responsible personality, The public opinion quarterly, vol. 32 pp.

14.Steven J. Sherman and Clifford Mynatt, 1975, Responsibility Attribution in Groups and Individuals A Direct Test of the Diffusion of Responsibility Hypathesis, Townal of personality and social psychology. Vol. 32 No 6.

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (١)

جامعة القادسية
كلية التربية .. قسم العلوم التربوية والنفسية
أخي الطالب أختي الطالبة.....
تحية طيبة ..

بين يديك استبيان موضوع لأغراض علمية بحتة. يستهدف معرفة استجابات طلبة الجامعة نحو واحد من الموضوعات الاجتماعية في مجالات الحياة المختلفة. وعليه يرجو الباحث الإجابة على فقراته بدقة. وذلك بوضع إشارة(✓) إمام كل فقرة وفي الحقل الذي يعبر عنه موقفك. وكلما كنت دقيقا في الاستجابة ساهمت في إنجاز هذا البحث وان الباحث يحدوه الأمل بان جميع استجاباتك ستكون دقيقة ومعبرة عن شخصيتك وموضوعية. وألان أقرا التعليمات:

الاتيـــــــــــــــــة:

١/ إملاء الفراغات آلاتية رجاء:

الجنس ☐ العمر ☐ سنة الكلية ☐☐

القسم

٢/ لا تذكر اسمك لان الباحث بحاجة إلى أجابتك الدقيقة فقط.

٣/ أقرا الفقرة جيدا قبل الإجابة عليها.

٤/ لا تترك أية فقرة بدون إجابة.

٥/ ضع علامة (✓) في الحقل المقابل لكل فقرة وتحت بديل الاستجابة الذي ينطبق على استجابتك ضمن مدرج خماسي للاستجابة وكما موضح في الجدول الأتي:

الفقـــــرات	تنطبـــــق دائما	تنطبق	تنطبق قليلا	لا تنطبق	لا تنطبـــــق مطلقا
١.يضايقني عدم احترام النظام من قبل بعض الأفراد.					
٢. أحب إن أقوم بالعمل الذي تتفق عليه الجماعة.					

(١)

الفقـــــرات	تنطبق دائما	تنطبق	تنطبق قليلا	لا تنطبق	لا تنطبق مطلقا
٣. اشعر بالسعادة بابتعادي عن المسؤولية.					
٤. اعتقد بأنه من الضروري إن يدرك كل فرد دوره في المجتمع.					
٥. ارغب بالانضمام للمؤسسات ذات الطابع الاجتماعي.					
٦. يعجبني الشخص الذي يستطيع إن يتخلص من المسؤولية إذا ما وقع في مأزق.					

٧. احترم حقوق الآخرين حتى لو لم يحترموا حقوقي.					
٨. يؤلمني إن بعض الأفراد يستغلون غيرهم.					
٩. أحاول تحقيق الانسجام بين أفراد عائلتي.					
١٠. أرى إن ترد الإساءة بمثلها.					
١١. يؤلمني إن بعض الأفراد يفضلون مصلحتهم الشخصية.					
١٢. أشارك الآخرين أحزانهم.					
١٣. أحاول تأجيل بعض التزاماتي نحو الآخرين.					
١٤. اعتبر الأسر المجاورة امتدادا لأسرتي.					
١٥. اعتبر نفسي غير ملزم بالمعايير الاجتماعية السائدة.					

(٢)

الفقـــــرات	تنطبق دائما	تنطبق	تنطبق قليلا	لا تنطبق	لا تنطبق مطلقا
١٦. لا يتوقع أصدقائي معاونتي لهم.					
١٧. اندفع لإكمال بعض الأعمال النافعة التي تركها زملائي.					
١٨. أرحب بالعلاقات الواسعة ولو تطلب ذلك مني تحمل مسؤوليات إضافية.					
١٩. تؤلمني الإساءة إلى سمعة جيراني.					
٢٠. اعتقد بان تقديس الواجب مسالة مبالغ فيها.					
٢١.يهمني تماسك أبناء أمتي.					

٢٢. أسعى للتضامن مع كل أفراد منطقة سكني.					
٢٣. لا اشغل نفسي بمستقبل أفراد أسرتي.					
٢٤. أنا مستعد لتحمل أي واجب من اجل خدمة بلدي.					
٢٥. ألوذ بالصمت إذا ماوقع خلاف بين زملائي بالرغم من قدرتي على حل الخلاف.					
٢٦. احترم تقاليد الشعوب الأخرى.					
٢٧. أفضل التعامل مع ذوي القيم والأعراف الاجتماعية.					
٢٨. يصعب علي التحاور مع أفراد أسرتي.					
٢٩. أشارك الجيران في مناسباتهم الاجتماعية.					
٣٠. اعتبر نظام البيت طوقا ثقيلا على الفرد.					
٣١. اعتقد بان معظم الأفراد يكرهون في قرار أنفسهم تقديم المساعدة للآخرين.					

(٣)

الفقـــــرات	تنطبق دائما	تنطبق	تنطبق قليلا	لا تنطبق	لا تنطبق مطلقا
٣٢. أتوقع بان المجتمع يريد مني المزيد من العطاء.					
٣٣. يجب إن يتساوى أفراد الجنسين في تحمل المسؤولية.					
٣٤. ارغب بدور أكثر فعالية في المجتمع.					
٣٥. اعتقد بان أصدقائي لا يثقون بي دائما.					
٣٦. أفضل حياة العزلة.					
٣٧. اهتم بمصلحة أسرتي أكثر من مصلحتي					

الشخصية.					
٣٨. أحاول إبعاد أسرتي عن الاتصال بالأسر المجاورة.					
٣٩. اعتقد إن من واجب كل فرد المساهمة في حل مشاكل مجتمعه.					
٤٠. اشعر باني شخص قليل الفائدة.					
٤١. اشعر بان القيم والعادات الاجتماعية كابوس مزعج.					
٤٢. اعتقد بان التواضع من سمات المواطن الصالح.					
٤٣. اعتقد بان معظم الأفراد مستعدون للمراوغة في سبيل التفوق على غيرهم.					
٤٤. لا اشغل نفسي بمشاكل أصدقائي.					
٤٥. ينفذ صبري مع الجيران بسرعة.					
٤٦. يؤلمني إن حقوق الإنسان مهدورة في بعض بلدان العالم.					
٤٧. أحس بالغربة بين أفراد محلتي.					
٤٨. لا أتحمل مسؤولية أي واحد من أصدقائي أو زملائي.					

(٤)

الفقـــــرات	تنطبق دائما	تنطبق	تنطبق قليلا	لا تنطبق	لا تنطبق مطلقا
٤٩. ابتعد عن مواجهة مشاكل أسرتي.					
٥٠. جربت أسلوب المناورة فخدمني كثيرا.					
٥١. انتظر أيام العطل بفارغ الصبر للتخلص من بعض التزاماتي نحو الآخرين.					
٥٢. لا أتوانى عن مساعدة الجيران كلما دعت الضرورة.					
٥٣. أحاول الاتصال مع أفراد الأسر المجاورة					

لمناقشة القضايا المشتركة معهم.					
٥٤. اشعر باني مسؤول نحو زملائي.					
٥٥. لا أتقبل توجيهات زملائي أو أصدقائي.					
٥٦. اعمل على توعية أفراد أسرتي.					
٥٧. أكاد اجزم بان أي اهتمام بالآخرين يعني وجود مصلحة شخصية.					
٥٨. اعتقد بان التمييز العرقي بين المجتمعات صائب في بعض الأحيان.					
٥٩. اعتقد بان الالتزام بالعادات الاجتماعية يقيد مواهب الإنسان.					
٦٠. اعتقد بان الانشغال بمشاكل الآخرين مضيعة للوقت.					
٦١. اعتبر نفسي غير مسؤول عن كل أسرة مجاورة لمسكني.					
٦٢. اعتقد إن من الضروري تمسك الفرد بتقاليد المجتمع.					